



نسخة أمريكية من "حين ينام العالم" لفرانشيسكا ألبانيزي في قائمة الأكثر مبيعا

سرعان ما تحوّل كتاب المقررة الدولية في الأمم المتحدة بشأن فلسطين، فرانشيسكا ألبانيزي، إلى واحد من الكتب الأكثر مبيعاً بحسب صحيفة نيويورك تايمز، وذلك ما إن ما صدر بنسخته الأمريكية. كتاب "حين ينام العالم: حكايات وكلمات وجراح فلسطين" صدر عن منشورات "أوذر برس" في نيويورك وترجمة عن الإيطالية لغريغوري كونتي.

تقدّم أول امرأة تتولى منصب المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة روح شعب كامل من خلال عشر حكايات لا تُنسى عن الصمود والإنسانية. وتُعدّ فرانشيسكا ألبانيزي أحد أبرز الأصوات العالمية في مواجهة سياسات الفصل العنصري التي تنتهجها إسرائيل في غزة والضفة الغربية، وهو صوت دوّى في أنحاء العالم دفاعاً عن الحقيقة في ما يتعلق بالإبادة الجماعية التي يتعرض لها الفلسطينيون. وفي أعقاب السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 والحرب التي شنتها إسرائيل بعده، أصبحت الحقوقيّة الإيطالية البارزة محوراً للجدل الدولي بسبب دفاعها الثابت عن حقوق الإنسان.

استناداً إلى سنوات إقامتها في القدس، وإلى رحلتها الشخصية والمهنية في فهم القضية الفلسطينية، تكرّم ألبانيزي عشرة أشخاص فتحت قصصهم المؤثرة عينيها على واقع فلسطين، بدءاً من هند رجب، الطفلة الفلسطينية التي قتلها القوات الإسرائيلية، وصولاً إلى عدد من الباحثين اليهود الذين كانوا من أبرز أساتذتها ومرشديها، وهم المهندس المعماري الجنائي إيال وايزمان، وخبير الصدمات النفسية غابور ماتييه، ومؤرخ الهولوكوست ألون كونفينو.

يُعدّ "حين ينام العالم" شهادة شجاعة على الواقع القاسي الذي يعيشه الفلسطينيون، ويطرح أسئلة جوهرية حول ماضي فلسطين وحاضرها ومستقبلها: ما نتائج الاحتلال؟ أين يكون وطن اللاجئين؟ وفي أي ظروف يعيش الفلسطينيون؟ ومع الغموض الذي يكتنف نهاية الحرب، هل ستقوم دولة فلسطينية؟ وهل سينال الفلسطينيون حقهم في تقرير المصير، ويتمكنون أخيراً من العيش بسلام، أحراراً من هيمنة إسرائيل وإكراهها؟



الكاتب: [أخبار](#)